خرس اذا نادت الا انهم وعظوا ما يزع اللبيب فاسمعوا
والدهر يفرك بالنفوس حمامه فلمن تعد كرامه او تجمعوا
عجبا لمن تبقى ذخائره ماله وتضل تحفظهن وهو مضيعوا
ولغافل ويرى بكل ثنيه يلقاه بطن الصفائح مضجعوا
اراه يحسب انهم ما اسرعوا ومن كان يسهم اضعاف ما يتجرعوا
كم صاح بك واعظ وما تسمع وكم حصلت ما يكفي وما تقنع لهب
استقرضك مولاك مالك فما لك تجمع وضمن ان ثبت الجنه
سبعماه فما لك تشتغل عن القران المنزل وتمنع من يغني يتغزل
تمشي الى نجاتك مثنى اقزل وتخرج الى الحرب وانت اعزل وتحك
ان وال الحيوه عن قليل تعزل كانك بالسما تمور وبالارض تزلزل
تنضب ولا يدري اي الكفن انزل اخواني غرقت السفينه ونحن
نيام ابوكم لما بسط يده في لقمه ودا ودعوني على نظره شعرا
يا مظهر عجز ضل ما به الكتاب وارتد الى متى تبهرجون والبصر ناقد
كيف يكون حالكم وهو عليكم شاهد عجبت من مستيقظ والهلاك منه
راقب مضيع لدينه وللذنوب راكب كانه على هداه مهمل وخالد
فحسنوا اعمالكم فهي لكم قلايد ولا تضيعوا واجتهدوا واجتهدوا وجاهد
اخواني افيكم عازم على الصلح امنكم محب يضج من الهجر افيكم ذو وجد
قلق من البين الوقت يقتضيك يا عاشق ومنادي القبول على
منازل الوصول يقول وشارعوا الغيم خاطب ينادي يا غافلين
الصبوح فقلنا اهلا وسهلا ما دام في الجسم روح قد قيد الطرف
ودمعك وعلى الابعاد يديك افاك عن تبكي عليك وفي نظر
شعرا وفي نظر الضد دي الى الماجنه اذا كان ممنوعا سبيل المواجد
على نوح تحت السفينه وان يضح اركبوا فما ذنبه ان تخلف للغان

اذا وقفت عن يد القاضي على فراق دار المعاصي هبت من كتب العضب
وتوجد شفر العزم وقام على اقدام الجد وسعى على طريق الرجا خايف
من عارض رد فيصح به حبيبه هاتف القبول شعرا
لئن قدمت من سفر الهجر غبتكم تلقيتها بالوصل من كل جانب
اخواني ما قعودكم وقد سار الركب الحقوهم في المنزل النجا النجا من
شر الخلاف الوحا الوحا قبل لحاق الاسلاف الحذر الحذر من هفوات
الخطاب الهرب الهرب قبل بت الاماني بالمنايا فبل ان تنزلوا
الكفان فالحقوا الرفقات وما بينكم وبينها داخل من افات افات
الا ان تقاربوا الوفاه وفات

الفصل الثالث

عباد الله ان الايام طرف الحب والساعات في ركاب الجد واما
العافيه امام تستدركه واحيانا السلامه تنادي من جنب ادركه
كم للمنيه من ضروب من الحوادث والخطوب بدع التحبب لا محب والمحب لا حسب
لا والذي هو قاذف بالحق علام الغيوب وحكمه على لمن لم يلي الهيح على الرقيب
ما للنفوس مع المنيه من نصيب هيهات ان تفوتها لابد من سهم مصيب
من دب فوق الارض اصبح دارجا بعد الدبيب
فاذا تغيب تحتها يكفاه بعدا بالمغيب
ويكم طويل العمر ليس لعيشته بالمستطيب ولربما انتزع القصير العمر من شفقة وطب
لا تيأسن من التعيب وخف مباعده القريب
فلكم هلكت مع المريض الى التي نعش الطبيب اخواني احذروا
دنياكم فانها خادعه وانتظروا احنوفها فهي لا ريب واقعه
ايها العبد الى كم تشتغل بها عن مولاك وهو غيور وكيف